**Poems by Nour Elhouda SOULEH.**

**First appearance during the art installation هُوِيَّةُ (Huia) in a sonic form in collaboration with Sophie STONE.**

**Thursday 12th December 2019.**

**Daphne Oram Creative Arts Building.**

**All rights are reserved.** ©

**تحت الغطاء[[1]](#footnote-1)**

هي متأملة، ... في البدء

متأملة لمستقبل جديد،

لعشق عذري، لطيف،

تمضي الأيام ويأتي من تحسب

أن فيه ذاك الملاذ

وتحت الغطاء، ...إبتسامات

ساكنة،...لألأة أعين حالمة

تهلوس بقبلات ماجنة، دافئة

على عنق تصلب لشدة العمل

ولم يكن له وقت للمرح...

تمضي الأيام،...ويصبح الملاذ

بعيد المنال...

ومامن سلوان غير

تحت الغطاء،...أين

تحولت الأعين الحالمة لدامعة...

تدفع بسخاء، ومامن من مجيب  
الإبتسامات الساكنة لشهقات متدافعة،...

خانقة، تدفع بسكاكين تمزق ولا تقتل

هي أحلام عذراء قد قتلتموها

وأخذتم جزءا من روحها

ثم تعيدون السؤال:

أأنت بدفئ فينوس، يا فتاة؟" "

**فلنكن غرباء[[2]](#footnote-2)**

كن لي غريبا فالأحبة راحلون

كن لي ذلك المسكين الذي

ينظر لي من بعيد ولا أدرك وجوده بسنين

كن لي ذلك المشتاق الذي ينتظر بزوغي

كل يوم،...كما أنه لا يضمن شيئا

كن لي ذلك البريء الذي تغيب عنه الكلمات

كلما رآني ويتلعثم بالكلام كلما بادرته

بالسؤال عن حاله

كن لي ذلك المهتم بأمري...بدموعي...

بكل نقطة من روحي... من نفسي...من تفكيري

فقد مللت عشق الرجال لجسدي

فلتكن أنت التغيير،...الثورة

ضد جهل الأمم السابقات

فلتكن أنت ذلك العاشق الولهان

الذي لا تبرد كنائن حبه ...ولو فصلتنا

السنين والطرقات

و آلاف النسخ من النساء

الفاجرات منهن والمحسنات

فلتبقى أنت ولو خارت قوانا

وغزى الشيب مفارقنا.

**نحن الغرباء[[3]](#footnote-3)**

نحن من نسترجي على عتبات الأبواب

صدقات الحب والآمان،

نجهر بالبكاء في ليالي الشتاء الطوال

ولكننا نبقى الغرباء؟!

نحن المنسيون،...الضالون

الضائعون في ذاكرة الفقدان،...

نحن الباحثون عن الذات

نحن السائلون عن الدفء

المنتحبون بـ 14 من فبراير،

بالأسحار...بالمنام،...بالنهار

بساعات العمل والفراغ

بكل ثانية من الزمان

نحن الغرباء؟!

نحن المحتكرون لتجارة الأوجاع

نحن الغرباء؟!

**انتفاضة براءة[[4]](#footnote-4)**

لطالما أعجبت ببر أتي

التي لطختها بوساختك

تدنو من البياض فتنتفض مرامي

من طرفي إلى طرفك

جزعا، لما قد تفعله بي؟

خوفا، لما قد تفعله بمن تقول عنها: طفلتك

ندري الحقيقة لكننا لغيرها ندعي

طمعا في عشقك، لكن ما كان لنا من ذلك

غير جفاك، يا عشقي

\*\*\*

تجلس وتقول: حبيبتي، غضي الطرف ولو لحظة

وأظن أنا، عبثا، أنك من ثغري ستسرق قبلة

فأغض وفي القلب نسمات وبالذهن زمردات

وبجسدي تتجهز و تهتز شعيرات

وما إن أغض البصر حتى...

تنتحب نحور اليمام لخيبتي،... لغباوتي

فيضحى النسيم صقيعا يجلد القلب فيثقل

والزمرد جلطات دم تذهب العقل

ويخمد معه جسد قد انتصب لأمر ظنه جلل

\*\*\*

أنت لعوب موحل تعشق وحل منهم بأمثالك

ما كنت لتسترق القبلات من عذراء أحبتك

فهي بتول، على ظنك، ما لها بالحب والمشاعر

وأنت الرجل المنهك من التجارب

أنت المجرب الذي يريد بداياتي

وأنا البتول العاشقة لنهاياتك

أنا الغضة التي فتح الحب عينيها عليك

ففقعتهما أنت وعهرك بالنار

رويدك، أنا خضراء، والحياة قد ابتدأت للتو، فانتظر أليس هذا من المستحب؟

لكن لتعلم، ما أصبح لك شيء ها هنا، يا سيدي

...

النساء عندك مدن

النساء بعهدتك وكور عربدة

ليلة بسناء وليلة ببيروت

ليلة بوكر مليساء وليلة مع هيفاء

تعاقرهن دون مبالاة

النساء عندك نزل فخمة

إن ما اعتدت على خدمتهن

بللننا بناظريك

فإذ بك مللت ... فهجرت

بعد نزل مقر

أأنت الباحث عن المنزل المحب؟

أم أنا المعتادة على الدفء؟؟

\*\*\*

أظن عبثا أنك من العائدين في يوم من الأيام

أظن أنني لا زلت بعهدة الغباء أحتضر

تؤرقني أفكاري حول مستقبل بعيد

يحاول لملمته واقع مرير

تحاول مخيلتي بعث الأمل فيه

وأظن عبثا أنك من العائدين

فتنبثق تفاصيلك من شقوق الذاكرة

كالحميم، تصهر ما تبقى مني بالطريق

دقيقة هي تفاصيلك

لكنها تملأ حياتي رعب وبؤسا

تشرك نفسها بكل ذرة مني

كالهواء الذي نحن نتشارك تنفسه

بعيدة هي تفاصيلك...

بعد السماء عن الأرض

جارحة هي تفاصيلك...

جرح الأمد الطويل

حارقة هي تفاصيلك...

حرقة الشوق وألم الشوك

غبية هي تفاصيلك...

غباء العاشق لسمراء

والممتنع عنها

خادعة هي تفاصيلك...

خدع المشعوذين والعاشقين

لشعر الغجريات

تفاصيلك شيطانية حاقدة

هذه هي تفاصيلك، يا حبيبي...

تبعتك يا صاحب الظل الطويل،[[5]](#footnote-5)

لكن مسرعا قد اختفيت.

مثقلا بحقيبتك الجلدية قد تراءيت،

ولم يبق شيء منك غير ريحك الجميل.

كذكرى جميلة مع الحبيب،

كقبلة اخيرة لحظة وداع الوالدين

كدمعة تعلقت بشفر أبي.

مسرعا قد اختفيت،

كموت غفلة اخذت أخي واختفيت.

1. **Under the Covers.** [↑](#footnote-ref-1)
2. **Let’s Be Strangers.** [↑](#footnote-ref-2)
3. **We Are the Strangers.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **The Revolution of Innocence.** [↑](#footnote-ref-4)
5. **Untitled.** [↑](#footnote-ref-5)